بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

25
كتاب
الامامة

عمر بن عليّ عن محمّد بن إسحاق البغداديّ عن الكديميّ عن بشر بن مهران عن شريك بن شبيب عن عرقدة عن المستطيلي [١] بن حصين قال : خطب عمر بن الخطّاب إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابنته فاعتلّ عليه بصغرها و قال : إنّي أعددتها لابن أخي جعفر فقال عمر : إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كلّ حسب و نسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي و نسبي وكلّ بني اُنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة فإنّي أنا أبوهم و أنا عصبتهم [٢].

٨

﴿ باب ﴾

۞(ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلام وان الامامة)۞
۞(بعده فى الاعقاب ولانكون فى أخوين .)۞

١ ـ ك : الطالقانيّ عن ابن عقدة عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام الحسن أفضل أم الحسين ؟ فقال : الحسن أفضل من الحسين ، قلت : فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن ؟ فقال : إنّ الله تبارك و تعالى أحبّ أن يجعل [٣] سنّة موسى و هارون جارية في الحسن و الحسين ، ألا ترى أنّهما كانا شريكين في النبوّة ، كما كان الحسن و الحسين شريكين في الامامة ؟ و إنّ الله عزّ و جلّ جعل النبوّة في ولد هارون و لم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون .

قلت : فهل يكون إمامان في وقت ؟ [٤]

---

(١) فى المصدر : [المستطيل بن حصين] و لم نظفر بترجمته و لا ترجمة شيخه عرقدة .

(٢) كنز الكراجكى : ١٦٦ ـ ١٦٧ .

(٣) فى المصدر : ان الله تبارك و تعالى لم يرد ذلك الا ان يجعل .

(٤) فى المصدر : فى وقت واحد .

قال:لا إلّا أن يكون أحدهماصامتا مأموماً لصاحبه ، والآخر ناطقا إماماً لصاحبه و أمّا [١] أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا .

قلت : فهل تكون الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام ؟

قال : لا إنّما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عزّ وجلّ :«وجعلها كلمة باقية في عقبه»[٢] ثمّ هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة.[٣]

بيان : كما قال الله ،إنّه عليه السلام شبّه كون الامامة في ذرّيّة الحسين عليه السلام بكون النبوّة والخلافة في عقب ابراهيم عليه السلام ، مع أنّه يحتمل كون الضمير في بطن الآية راجعاً إلى الحسين عليه السلام ، وإن كان المراد بعقبه العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الآية إلّا ماأخرجه الدليل كالحسنين عليهما السلام .

٢ ـ **غط** : سعد عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتعود الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين ، ولا يكون بعد عليّ بن الحسين إلّا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب .[٤]

٣ ـ **غط** : محمّد الحميري عن أبيه عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : قد بلغت مابلغت وليس لك ولد ، فقال : ياعقبة بن جعفر إنّ صاحب هذا الأمر لايموت حتّى يرى ولده من بعده [٥] .

٤ ـ **غط** : أبي عن محمّد بن عيسى عن الوشّاء عن عمر بن أبان عن الحسن بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أباحمزة إنّ الأرض لن تخلوا إلّا وفيها عالم منّا ، فإن زاد النّاس قال : قد زادوا ، وإن نقصوا قال : قدنقصوا ، ولن يخرج الله

---

(١) فى المصدر : اماما ناطقا لصاحبه فاما .

(٢) الزخرف : ٢٨ .

(٣) اكمال الدين : ٢٣٢ .

(٤) غيبة الطوسى : ١٢٨ .

(٥) غيبة الطوسى : ١٤٣ و١٤٤ .

ذلك العالم حتّى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله [١] .

٥ ـ غط : محمّد الحميري عن أبيه عن عليّ بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن عليّ الخزّاز قال : دخل عليّ ابن أبي حمزة علي أبي الحسن الرّضا عليه السلام فقال له : أنت إمام ؟ قال : نعم ، فقال له : إنّي سمعت جدّك جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : لا يكون الامام إلّا وله عقب .

فقال : أنسيت ياشيخ أم تناسيت ؟ ليس هكذا قال جعفر، إنّما قال جعفر عليه السلام لايكون الامام إلّاوله عقب إلّا الامام الّذي يخرج عليه الحسين بن عليّ عليه السلام فانّه لاعقب له ، فقال له : صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدّك يقول [٢] .

٦ ـ غط : سعد ، عن محمّد بن الوليد الخزّاز عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أبى الله أن يجعل الامامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام . [٣]

٧ ـ ك : ابن المتوكّل عن السعد آباديّ عن البرقيّ عن أبيه عن محمّد بن سنان عن ابن يعقوب مثله [٤] .

٧ ـ غط : سعد عن ابن أبي الخطّاب عن سليمان بن جعفر عن حمّاد بن عيسى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لاتجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين إنّما هي [٥] في الأعقاب وأعقاب الأعقاب [٦] .

ك : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن يزيد واليقطينيّ معاً عن الحسن بن أبي

---

(١) غيبة الطوسى : ١٤٤ .

(٢) غيبة الطوسى : ١٤٤ و ١٤٥ .

(٣) غيبة الطوسى : ١٤٦ .

(٤) اكمال الدين : ٢٣١ فيه : فى اخوين .

(٥) فى نسخه : انماهى تجرى .

(٦) غيبة الطوسى : ١٤٦ .

الحسين الفارسي" [١] عن سليمان مثله [٢] .

٨ ـ غط : محمّد الحميري" عن أبيه عن اليقطيني" عن يونس عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتعود الامامة [٣] في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام أبداً ، إنّها جرت من علي" بن الحسين عليه السلام كما قال عز" وجل" : « واُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين و المهاجرين [٤] » فلا تكون بعد علي" بن الحسين إلاّ في الأعقاب وأعقاب الأعقاب [٥] .

ك : أبي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري" معاً عن اليقطيني" مثله [٦] .

٩ ـ شى : عن أبي عمرو الزبيري" [٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له : أخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن إلى ولد الحسين عليه السلام كيف الحجّة [٨] فيه ؟ قال : لمّا حضر الحسين عليه السلام ماحضره من أمر الله لم يجز أن يردّها إلى ولد أخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله : « واُولوالأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » فكان ولده أقرب رحماً إليه من ولد أخيه ، وكانوا أولى بالامامة فأخرجت هذه الآية ولد الحسن منها فصارت الامامة إلى الحسين عليه السلام ، وحكمت بها الآية لهم فهي فيهم إلى يوم

---

(١) هكذا في الكتاب وسقط بعض الاسناد عن المصدر المطبوع وفي نسختي المصححة : [الحسين بن الحسن الفارسي] وهو موجود في الفهرست .

(٢) اكمال الدين : ٢٣١ .

(٣) في نسخة من الكتاب وفي الاكمال : لاتكون الامامة .

(٤) الاحزاب : ٦

(٥) غيبة الطوسي : ١٤٦ .

(٦) اكمال الدين : ٢٣١ .

(٧) هو ابوعمرو محمد بن عبدالله بن مصعب بن الزبير الزبيري قال النجاشي في الفهرست ١٥٣ : و الزبيريون في اصحابنا ثلاثة : عبدالله بن هارون ابو محمد الزبيري وعبدالله بن عبدالرحمن الزبيري وابو عمرو محمد بن عمرو بن عبدالله بن مصعب بن الزبير .

(٨) في نسخة : [كيف ذلك الحجة فيه] وفي المصدر : كيف ذلك وما الحجة فيه ؟.

القيامة [١] .

١٠ ـ قب : الأعوج [٢] عن أبي هريرة قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله : «وجعلها كلمة باقية في عقبه [٣] » قال : جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الأئمّة منهم مهديّ هذه الأمّة [٤] .

١١ ـ : كا : محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبدالله بن [٥] عمر بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له: إن كان كون ولا أراني الله فبمن أئتمّ؟ فأومأ [٦] إلى ابنه موسى عليه السلام . قال : قلت : فان حدث بموسى عليه السلام حدث فبمن أئتمّ؟ قال : بولده ، قلت فان حدث بولده حدث وترك أخا كبيراً و ابنا صغيرا فبمن أئتمّ ؟ قال : بولده [٧] ثمّ واحداً فواحداً . و في نسخة الصفواني ثمّ هكذا أبداً [٨] .

١٢ ـ ك : ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازيّ عن محمّد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : «وجعلها كلمة باقية في عقبه» إنّها في الحسين عليه السلام ينتقل من ولد إلى ولد ولا ترجع الى أخ ولا عمّ [٩] .

---

(١) تفسير العياشي ٢ : ٧٢ .

(٢) في المصدر : الاعرج .

(٣) الزخرف : ٢٨ .

(٤) مناقب آل ابيطالب ٣ : ٢٠٦

(٥) الصحيح كما في المصدر عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي .

(٦) في المصدر : قال : فأومأ .

(٧) في المصدر : قال : بولده ثم قال : هكذا ابدا ، قلت : فان لم إعرفه ولا اعرف موضعه ؟ قال : تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله .

(٨) اصول الكافي ١ : ٣٠٩ .

(٩) اكمال الدين : ٢٣١ فيه تنتقل .

١٣ ـ ك : أبي عن سعد والحميري معاً عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن أبي إسماعيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتكون الامامة في أخوين بعدالحسن والحسين عليهما السلام أبداً إنّما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب [١] .

١٤ ـ ع : أحمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عليّ بن حسّان عن عبدالرحمن بن المثنّى الهاشميّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من أين جاء لولدالحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد ؟ فقال : لا أراكم تأخذون به ، إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ولد الحسين عليه السلام بعد ، فقال له : يولد لك غلام تقتله اُمّتك من بعدك فقال : يا جبرئيل لاحاجة لي فيه ، فخاطبه ثلاثاً ، ثمّ دعا عليّاً عليه السلام فقال له : إنّ جبرئيل يخبرني عن الله عزّ وجلّ أنّه يولد لك غلام تقتله اُمّتك من بعدك ، فقال : لاحاجة لي فيه يارسول الله فخاطب عليّاً عليه السلام ثلاثاً ، ثمّ قال : إنّه يكون فيه وفي ولده الامامة و الوراثة والخزانة [٢] .

فأرسل إلى فاطمة عليها السلام أنّ الله يبشّرك بغلام تقتله اُمّتي من بعدي ، فقالت فاطمة: ليس لي فيه حاجة ياأبة ، فخاطبها ثلاثاً ثمّ أرسل إليها لا بدّ أن يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة ، فقالت له : رضيت عن الله عزّ وجلّ ، فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستّة أشهر ثمّ وضعته ولم يعش مولود قطّ لستّة أشهر غير الحسين بن عليّ وعيسى بن مريم [٣] عليهما السلام ، فكفّلته اُمّ سلمة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتيه في كلّ يوم فيضع

---

(١) اكمال الدين : ٢٣١ .

(٢) الخزانة : مكان الخزن اى المال المخزون و لعل المراد به الغنائم و الخمس والانفال وما يختص بالامام من الاموال العامة والخاصة .

(٣) فى هامش نسخة : الظاهران يحيى صحف بعيسى عليهما السلام كما فى الروايات الاخر من تشبيه الحسين عليه السلام بيحيى فى الولادة و الشهادة . كذا سمعت منه ادام الله ايام افاداته . أقول : يوجد فى الكافى رواية اخرى قدر مدة حمل عيسى عليه السلام بستة اشهر راجع البحار ١٤ : ٢٠٧ فعليه احتمال التصحيف ضعيف .

لسانه في فم الحسين فيمصّه حتّى يروى ، فأنبت الله عزّ وجلّ لحمه من لحم رسول الله صلّى الله عليه و آله ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناقطّ .

فلمّا أنزل الله تبارك وتعالى فيه : «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتّى إذا بلغ أشدّه و بلغ أربعين سنة قال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه و أصلح لي في ذرّيّتي »[1] فلو قال : أصلح لي ذرّيّتي كانوا كلّهم أئمّة ولكن خصّ هكذا[2].

بيان : في شرع واحد ، أي في طريقة واحدة في الفضل و الكمال ، و يقال: هما شرع بالفتح والتحريك أي سواء ، قوله عليه السلام : لا أراكم تأخذون به ، أي بعد البيان لا تقبلون منّي ، أو أنّه لمّا قال : وهما يجريان في شرع واحد قال عليه السلام : أنتم لا تقولون بالمساواة أيضاً بل تفضّلون ولد الحسن عليه السلام على ولد الحسين عليه السلام ، والأوّل أظهر .

قوله عليه السلام : فلمّا أنزل الله ، لعلّ جزاء الشرط محذوف ، أي لمّا أنزل الله هكذا و هكذا علم الحسين عليه السلام فهو عليه السلام هكذا سأل ، فأجيب كما سأل . ويحتمل أن يكون «فلوقال» جزاء .

١٥ ـ ع : أبي عن سعد عن الخشّاب عن عليّ بن حسّان عن عمّه عبدالرحمان بن كثير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما عنى الله عزّ وجلّ بقوله : « إنّما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً[3] » قال : نزلت في النبيّ صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين و الحسن والحسين و فاطمة عليهم السلام فلمّا قبض الله عزّ و جلّ نبيّه كان أمير المؤمنين ثمّ الحسن ثمّ الحسين عليهم السلام ثمّ وقع تأويل هذه الآية : « وأولوالأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله »[4] و كان عليّ بن الحسين عليه السلام إماماً ثمّ جرت في

---

(١) الاحقاف : ١٥ .

(٢) علل الشرائع : ٧٩ .

(٣) الاحزاب : ٣٣ .

(٤) الاحزاب : ٦ .

الأئمّة من ولده الأوصياء ، فطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله عزّ و جلّ [١] .

١٦ ـ ع : أبي عن سعد عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن أبيهما عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان عمّن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمّهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » [٢] فيمن اُنزلت ؟ قال : اُنزلت في الامرة إنّ هذه الآية جرت في الحسين بن عليّ عليه السلام و في ولد الحسين من بعده ، فنحن أولى بالأمر و برسول الله من المؤمنين والمهاجرين .

فقلت : لولد جعفر فيها نصيب؟ قال : لا ، قال : فعددت عليه بطون بني عبدالمطلب كلّ ذلك يقول : لا ، و نسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت : هل لولد الحسن فيها نصيب ؟ فقال : يابا عبدالرحمن [٣] ما لمحمّدي فيها نصيب غيرنا . [٤]

بيان : آية الأرحام نزلت في موضعين : أحدهما في سورة الأنفال هكذا : « واُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إنّ الله بكلّ شيء عليم » [٥] .

و ثانيهما في سورة الأحزاب هكذا « النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه اُمّهاتهم و اُولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين و المهاجرين إلّا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً » [٦] .

فأمّا الاُولى فتحتمل أن يكون المراد بها أنّ اُولي الأرحام بعضهم أولى ببعض من بعض ، أو أولى ببعض من الأجانب ، فعلى الأخير لا تدلّ على أولويّة الأقرب من الأرحام ، و أمّا الثانية فتحتمل الوجهين أيضاً إن جعل قوله : « من المؤمنين » بياناً لاُولي الأرحام ، وإن جعل صلة للاُولى فلا تحتمل إلّا الأخير .

(١و٤) علل الشرائع : ٧٩ .

(٢و٦) الاحزاب : ٦ .

(٣) في نسخة من المصدر : يابا محمد .

(٥) الانفال : ٧٥

وإنّما استدلّ عليه السلام بالآية الثانية لأنّها أنسب لمقارنته فيها لبيان حقّ الرسول و أزواجه ، فكان الأنسب بعد ذلك بيان حقّ ذوي أرحامه و قرابته ، و ظاهر الخبر أنّه عليه السلام جعل قوله : « من المؤمنين » صلة للأولى ، فلعلّ غرضه عليه السلام أولويّتهم بالنسبة إلى الأجانب ، ولا يكون ذكر أولاد الحسين عليهم السلام للتخصيص بهم بل لظهور الأمر فيمن تقدّمهم بتواتر النصّ عليهم بين الخاصّ والعامّ .

و يحتمل أن يكون عليه السلام لم يأخذ « من المؤمنين » صلة بل أخذه بيانا و فرّع على ذلك أولويّتهم على الأجانب بطريق أولى ، مع أنّه على تقدير كونه صلة يحتمل أن يكون المراد أنّ بعض الأرحام وهم الأقارب القريبة أولى ببعض من غيرهم ،سواء كان الغير من الأقارب البعيدة أوالأجانب ، فالأقارب البعيدة أيضاً داخلون في المؤمنين و المهاجرين .

ولا يتوهّم أنّه استدلال بالاحتمال البعيد إذلا يلزم أن يكون غرضه عليه السلام الاستدلال بذلك بل هو بيان لمعنى الآية و مورد نزولها ، بل يحتمل أن يكون هذا تأويلا لبطن الآية . إذ ورد في الأخبار الاستدلال بها على تقديم الأقارب في الميراث ، والمشهور في نزولها أنّه كان قبل نزولها في صدر الاسلام التوارث بالهجرة والموالاة في الدّين فنسخته.

ولا يتوهّم منافاة قوله تعالى : « إلّا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً » لذلك إذ يحتمل أن يكون المراد على هذا التأويل أنّ الإمرة مختصّة بأرحام الرسول ،ولكم أن تفعلوا معروفاً إلى غيرهم من أوليائكم في الدّين ، فأمّا الطاعة المفترضة فهي مختصّة بهم ، أوتكون الآية شاملة للأمرين ، وتكون هذه التتمّة باعتبار أحد الجزئين .

ثمّ اعلم أنّ في الأخبار الأخر يحتمل الاستدلال أو بيان مورد النزول للآية الأولى باعتبار المعنى الأوّل لظهوره ولامانع فيها من اللفظ ، ولوكان استدلالاً يكون وجه الاستدلال أنّه يلزم العمل بظاهر الآية إلّا فيما أخرجه الدّليل ، و في الحسين عليه السلام خرج بالنصّ المتواتر فجرت بعده ولو كان بياناً لمورد النزول فلا إشكال .

١٧ - ع : أبي عن سعد عن اليقطينيّ عن حمّاد بن عيسى عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ و جلّ خصّ عليّاً بوصيّة

رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فأقرّ الحسن والحسين عليهما السلام له بذلك ، ثم[١] وصيّة للحسن و تسليم الحسين للحسن ذلك حتى أفضي الأمر إلى الحسين لاينازعه فيه أحد من السابقة مثل ماله و استحقّها عليّ بن الحسين لقول الله عزّ وجلّ : « واُولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » فلاتكون بعد عليّ بن الحسين إلّا في الأعقاب و في أعقاب الأعقاب [٢].

بيان : و مايصيبه له ، أي مايصيب عليّ عليه السلام من أموال رسول الله صلى الله عليه وآله و تركته و آثار النبوّة فهوله .

١٨ ـ ع : أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن علي بن الحسن بن سعيد عن محمّد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « و جعلها كلمة باقية في عقبه » قال : في عقب الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الأمر منذ اُفضي إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد لايرجع إلى أخ و عمّ . ولم يعلم أحد منهم إلّا وله ولد ، وإنّ عبدالله خرج من الدّنيا ولاولد له ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلّا شهراً . [٣]

بيان : قوله : ولم يعلم إلى آخره من كلام بعض الرواة ، و عبد الله هو الأفطح ابن الصادق عليه السلام : الذي قالت الفطحية بامامته و الغرض نفي إمامته بهذا الخبر .

١٩ ـ ع : القطّان عن السكّري عن الجوهري عن عليّ بن حاتم عن الربيع بن عبدالله قال : وقع بيني و بين عبدالله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبدالله بن الحسن : إنّ الامامة في ولد الحسن و الحسين عليهما السلام فقلت : بلى هي [٤] في ولد الحسين إلى يوم القيامة دون ولد الحسن ؟

فقال لي : و كيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن عليه السلام وهما سيّدا شباب

---

(١) فى نسخة : ثم وصيته .

(٢ و ٣) علل الشرائع : ٨٠ و الاية فى الزخرف : ٢٨ .

(٤) فى نسخة : بل هى .

أهل الجنّة و هما في الفضل سواء إلّا أنّ للحسن على الحسين فضلاً بالكبر ، و كان الواجب أن تكون الامامة إذن في ولد الأفضل ؟

فقلت له : إنّ موسى و هارون كانا نبيّين مرسلين و كان موسى أفضل من هارون فجعل الله عزّ وجلّ النبوّة و الخلافة في ولد هارون دون ولد موسى ، و كذلك جعل الله عزّ وجلّ الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الأمّة سنّة من قبلها من الأمم حذو النعل بالنّعل ، فما أجبت في أمر موسى و هارون عليهما السلام بشيء فهو جوابي في أمر الحسن و الحسين عليهما السلام ، فانقطع .

ودخلت على الصّادق عليه السلام فلمّا بصر بي قال لي : أحسنت يا ربيع فيما كلّمت به عبدالله بن الحسن ثبّتك الله . (١)

٢٠ - ع : ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عبد الصّمد بن بشير عن فضيل سكّرة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : يا فضيل أتدري في أيّ شيء كنت أنظر ؟ فقلت : لا ، قال : كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك (٢) يملك إلّا و هو مكتوب باسمه و اسم أبيه ، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا . (٣)

٢١ - ع: أبي عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن القاشانيّ عن الاصفهانيّ عن المنقريّ عن محمّد بن يحيى عن الحسين الواسطيّ عن يونس بن عبدالرحمان عن أبي فاختة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين و هي جارية في الأعقاب في عقب الحسين عليه السلام . (٤)

٢٢ - ن ع : ابن البرقيّ عن أبيه عن جدّه عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي

---

(١) علل الشرائع : ٨٠ و ٨١ .

(٢) لعل المراد بالملك الملك المنصوص من الله تعالى اى الامام

(٣) علل الشرائع : ٨٠ .

(٤) علل الشرائع : ٨٠ .

يعقوب البلخي" قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له:لأي" علّة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام ؟ قال : لأن" الله عز"وجل" جعلها في ولد الحسين و لم يجعلها في ولدالحسن و الله لايسأل عمّا يفعل . (١)

٢٣ ـ ع: أبي عن الحميري" عن علي" بن إسماعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا علقت فاطمة عليها السلام بالحسين صلوات الله عليه قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمة إن" الله قدوهب لك غلاماً اسمه الحسين تقتله اُمّتي ، قالت : فلاحاجة لي فيه ، قال : إن" الله عز"وجل" قد وعدني فيه أن يجعل الأئمّة من ولده قالت : قد رضيت يا رسول الله . (٢)

٢٤ ـ مع : محمد بن أحمد الشيباني" (٣) عن البرقي" عن النخعي" عن النوفلي" عن الحسن بن علي" بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز"وجل" : « و جعلها كلمة باقية في عقبه » قال : هي الامامة ، جعلها الله عز" و جل" في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم القيامة . (٤)

٢٥ ـ ك مع ل : الد"قاق عن العلوي" عن جعفر بن محمد الفزاري" عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضّل قال : قلت للصادق عليه السلام : أخبرني عن قول الله عز"و جل" : « وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال : يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة ، قال : فقلت له : يابن رسول الله فكيف صارت الامامة

---

(١) عيون الاخبار : ٢٣٦ علل الشرايع : ٨٠ .

(٢) علل الشرايع : ٧٩ .

(٣) هكذا فى الكتاب ومصدره ولعل الشيبانى مصحف السنانى المنسوب الى جده الاعلى محمد بن سنان الزاهرى وهو ابو عيسى محمد بن احمد بن محمد بن سنان الزاهرى نزيل الرى المترجم فى رجال الشيخ . راجع رسالتنا فى احوال الصدوق المطبوع فى مقدمة معانى الاخبار

(٤) معانى الاخبار . ٤٤ و الاية فى الزخرف : ٢٨ .

في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله و سبطاه وسيّداشباب أهل الجنّة ؟

فقال : إنّ موسى و هارون كانانبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النبوّة في صلب هارون دون صلب موسى ، ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ؟ فانّ الامامة خلافة الله عزّ و جلّ ليس لأحد أن يقول : لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ؟ لأنّ الله هو الحكيم في أفعاله لايسأل عمّا يفعل و هم يسألون [1].

٩

﴿ باب ﴾

✡(نفى الغلو فى النبى و الائمة صلوات الله عليه و عليهم و بيان معانى)✡
✡(التفويض و ما لاينبغى أن ينسب اليهم منها و ماينبغى)✡

الايات : آل عمران : «٣» ما كان لبشر أن يؤتيه اللّه الكتاب والحكم و النبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربّانيّين بماكنتم تعلّمون الكتاب و بماكنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتّخذوا الملائكة و النبيّين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون . «٧٩و٨٠»

النساء : «٤» يا أهل الكتاب لاتغلوا فيدينكم ولاتقولوا على الله إلّاالحقّ ١٧١.

المائدة : «٥» لقدكفرالّذين قالوا إنّ الله هوالمسيح بن مريم ـ إلى قوله تعالى:ـ قل يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم غير الحقّ و لا تتّبعوا أهواء قوم قدضلّوا من قبل و أضلّوا كثيراً وضلّوا عن سواء السّبيل . «٧٢ـ٧٧»

الرعد : «١٣» أم جعلوا للّه شركآء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كلّ شيء وهو الواحد القهّار «١٦» .

الروم : «٣» اللّه الّذي خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم هل من شركائكم

---

(١) اكمال الدين : ٢٠٤و٢٠٥ ، معانى الاخبار : ١٢٦ و١٢٧ . الخصال ١:١٤٦.